Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشخصي لهذا العداء من جهة وليعطي علاقته بالمنظمة صورة الاتفاق المبدئي والتوافق الفكري من جهة ثانية . إلاّ أن شعره الذاتي المعبر عن همومه وآلامه الشخصية كان يطغى على إنتاج هذه المرحلة كما أشرنا .

***

يبدأ « المعبد الغريق » بثلاث قصائد عن إحدى قريبات ومعشوقات الشاعر ، وكانت قد ماتت آنذاك ، هي قصائد : شباك وفيقة : ١ ، وشباك وفيقة : ٢ ، وحدائق وفيقة[1] . وفي هذه القصائد إشارات عابرة لصور سيتول عن المسيح ، وعوالم الموت الثلجية ، فهو يصور شباك وفيقة[2] منتظراً بعثها ، انتظار بحر الجليل عودة المسيح :

شباك وفيقة في القرية
نشوان ، يطل على الساحة
(كجليل . . تنتظر المشية ،
ويسوع ،) وينشر ألواحه .

أما وفيقة فتنتظر في قاع قبرها أن يفتح باب في جدار الموت لتطير إلى النور ، ورغم أن الريح توقع أنغام المطر على سطح النهر إلاّ أن الباب لا يفتح ، والغائب لن يعود :

الريح تعيد
أنغام الماء (هو المطر)
والشمس تكركر في السعف
(عوليس مع الأمواج يسير
والريح . . تذكره بجزائر منسيه :
« شبنا يا ريح فخلينا ! »)

ولذلك فالشباك يمل الانتظار ، فتحترق ألواحه .

أما في القصيدة الثانية فيتأكد عالم الموت على أنه العالم الوحيد الحقيقي ، على استحالة تصور ذلك ، وعلى بشاعته :

هو الموت ، والعالم الأسفل
هو المستحيل الذي يذهل

---

١ ـ الأعمال الكاملة : ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٥ .
٢ ـ القصيدة الأولى : شباك وفيقة : ١ ص ١١٧ .